آليات أكاديمية لتطوير الجزء العملي في المقررات النظرية ، أقسام اللغة الإنكليزية في جامعاتنا الحكومية أنموذجاً

إلياس خلف

رئيس قسم اللغة الإنكليزية ، جامعة البعث

الخلاصة :

تسعى هذه الورقة إلى توصيف آليات تعليمية لتفعيل الجزء العملي في المقررات النظرية ، وتتخير أقسام اللغة الإنكليزية وآدابها أنموذجاً لهذه الدراسة . وتتجلى هذه الآليات في تقاليد أكاديمية غير تقليدية أثبتت نجاحاً هائلاً في الجامعات البريطانية وهي : Tutorial و Seminar و Round table و Workshop . تهدف هذه الآليات الأكاديمية إلى تنمية مقدرة الطلاب الذهنية وتشجيعهم على التفكير النقدي السليم . وتتضمن هذه الجلسات العلمية مناقشات تفصيلية حول موضوع معين ، وترمي هذه المناقشات إلى ردم الهوة بين المحاضر والطالب ، فتغدو العلاقة بينهم علاقة أكاديمية صحيحة ، إذ تصبح رابطة أخذ وعطاء ، وبهذا يتحقق الانتقال من النمط التقليدي الذي يجعل المدرس المحرك الأساس في الدرس إلى نمط جديد يصبح الطالب فيه فاعلاً ومشاركاً حقيقياً في المناقشات الجارية .

وتخلص هذه الورقة إلى توصيات مهمة تتمثل في :

أولاً : السعي إلى تقليص أعداد الطلاب في المحاضرات وفي الجلسات العملية على الأقل .

ثانياً : تشجيع المحاضرين على تطوير أنفسهم مهنياً ، أي تحفيزهم على القيام بأبحاث علمية نظرية وميدانية ، وحضور مؤتمرات وندوات أكاديمية لمواكبة المستجدات العلمية في مجالات تخصصاتهم الأكاديمية ، وجعل هذه الشروط الرائز الأساس في سلم الترقية العلمية وشغل المناصب الأكاديمية والإدارية .

ثالثاً : العمل على زيادة أعداد المحاضرين لتغطية الجزء العملي بغية الوصول إلى النتائج المتوخاة .

الكلمات المفتاحية : آليات أكاديمية ، جلسات عملية غير تقليدية ، العصف الذهني ، التطوير المهني .

This paper seeks to illustrate teaching mechanisms in order to activate the practical component in theoretical courses, and selects the departments of English language and Literature as an instance for this study. These mechanisms, which find expression in non-conventional academic practices which achieved an amazing success at British universities, take the form of Tutorial, Seminar, Round Table and Workshop. These academic mechanisms aim at developing students' intelligent capacities and encouraging them to think critically and soundly. These academic sessions include detailed discussions about a certain subject, these discussions aim at bridging the gap between the lecturer and the students, so that they can develop a true academic relationship which becomes a give-and-take affinity, that transforms the classroom from the conventional mode (in which the lecturer is the fundamental player) into a new mode in which the student turn into a real player and participant in the ongoing discussions. This paper concludes with such important recommendations:

First: decreasing the number of students in lectures and practical sessions at least.
Second: encouraging lecturers to develop themselves professionally, that is motivating the to conduct theoretical and field researches, taking part in academic conferences and symposiums in order to update their knowledge in their fields, and making these conditions as the main criterion in academic promotion and administrative appointments.
Third: increasing the number of lecturers to cater for the practical sessions so as to achieve the desired results.

Keywords: academic mechanisms, non conventional practical sessions, brainstorming, professional development.

آليات أكاديمية لتطوير الجزء العملي في المقررات النظرية، أقسام اللغة الإنكليزية في جامعاتنا الحكومية أنموذجاً

إلياس خلف

رئيس قسم اللغة الإنكليزية ، جامعة البعث

قبل الشروع في توصيف الآليات الأكاديمية المزمع وضعها موضع التنفيذ بغية إعداد خريجي أقسام اللغة الإنكليزية على النحو الأمثل ليكونوا مدرسين ناجحين في مدارسهم ، ومترجمين أكفاء في سوق العمل ، نجد لزاماً علينا الوقوف على واقع هذه الأقسام لرصد الموارد البشرية التي تشكل عمودها الفقري ومكوناتها التقنية واللوجستية المساعدة لكي ترتسم صورة واقعها في أذهاننا ، فنستطيع اقتراح توصيات من شأنها سد الثغرات بغية تطوير أدائها ، فيحقق خريجوها متطلبات سوق العمل القائم على مبدأ التنافس والأداء الأمثل . ومن نافلة القول هنا إن متطلبات سوق العمل تتغير وفقاً للتطور التكنولوجي السريع الذي نشهده في عالمنا هذا .

واقع أقسام اللغة الإنكليزية

لا يخفى على أحد أن أقسام اللغة الإنكليزية في جامعاتنا السورية الحكومية تكتظ بأعداد غفيرة من الطلبة ، وتعود كثرة هذه الأعداد إلى سببين أساسيين : يتمثل أولهما في أهمية اللغة الإنكليزية بوصفها لغة عالمية ، أي أنها غدت الوسيلة الأولى للتخاطب في ميدان العلوم والصناعة والتجارة ، وهي لغة التواصل في المنظمات الدولية الإنسانية والثقافية والسياسية ، إضافة إلى أنها اللغة الأكثر شيوعاً في وسائل التواصل الاجتماعي على الشابكة الإلكترونية (الإنترنت) (١) . وأما السبب الأخر فيكمن في أن نيل درجة الإجازة في اللغة الإنكليزية يؤهل حامليها لمزاولة التدريس في مدارسنا وسائر المؤسسات التعليمية لدينا ، وممارسة مهنة الترجمة أو شغل وظائف أخرى في الدوائر الحكومية أو في القطاع الخاص الذي أخذ يتنامى في بلادنا .

فلو نظرنا إلى واقع طلبة السنة الأولى ، على سبيل المثال ، لوجدنا أن أقسام اللغة الإنكليزية تستقبل حوالي ١٠٠٠ طالب وطالبة ، يتوزعون على أربع شعب ، تضم كل منها حوالي ٢٥٠ طالباً ، وتنقسم كل شعبة إلى فئتين ، قوام كل فئة حوالي ١٢٥ طالب . من هنا نرى أن هذا العدد الهائل يبخس الطالب حقه في التعلم ؛ فأنّى ينال نصيبه من اهتمام المدرس في ضوء هذا الكم الهائل من الطلبة ؟

وللائحة الداخلية الناظمة لعمل هذه الأقسام شجونها ، فأغلبية المقررات الدراسية تتصل بالأدب البريطاني والأمريكي وأجناسه ومراحله العديدة ، فموضوع المسرح ، على سبيل المثال ، ينال خمس مقررات : مدخل إلى المسرح ، والمسرح في عصر النهضة البريطانية ، ومسرح شكسبير ، والمسرح حتى عصر عودة الملكية ، والمسرح الحديث . وواقع المقررات التي تتناول اللغة الإنكليزية ومهاراتها لا تختلف عن نظيراتها الأدبية ، ذلك لأنها تقدم قواعد كتابة اللغة الإنكليزية ولفظ كلماتها وجملها في السنة الأولى والثانية ، وأما في السنتين الثالثة والرابعة ، فتعالج مقررات اللغة تاريخ اللغة الإنكليزية ومراحل تطورها ، ومبادئ علوم اللسانيات : فقه اللغة والصرف والنحو والمعاني . وأما مقررات الترجمة من اللغة الإنكليزية إلى العربية ومن

العربية إلى الإنكليزية لا تفي بالغرض المتوخى ، ففي ظل هذا الكم الغفير من الطلبة لا يتسنى لجميع الطلبة فرصة التدرّب على الترجمة في ضوء أصولها ومبادئها وآلياتها ، والاستفادة من الأخطاء اللغوية التي لا يتمكن المحاضر من تقويمها بسبب ضيق الوقت وضخامة أعداد الطلبة .

والحديث عن المحاضر ذو شجون أيضاً ، فكثرة أعداد الطلبة تجعل من الصعب أو شبه المستحيل تحويل المحاضرة إلى جلسة تفاعلية يشترك فيها كل من المحاضر والطلبة في مناقشة نقطة ما أو التحاور حولها بغرض تحسين الأداء اللفظي أو تنمية الطلاقة اللغوية . وما من شك في أن تمرين الطلبة على اللفظ الصحيح إثر تصويب أخطاء النطق يصبح أمراً يسيراً ومجدياً في الصف النموذجي الذي لا يتجاوز قوامه العشرين طالب على الأكثر ؛ فشتّان ما بين الدرس التفاعلي في الصف النموذجي والمحاضرة الإلقائية في أقسام اللغة الإنكليزية في جامعاتنا الحكومية .

وهناك شجون أخرى تتصل بواقع المحاضر، فقلة أعداد المحاضرين في أقسام اللغة الإنكليزية تجعل من المتعذر عليه إيجاد الوقت الكافي للقيام ببحوث علمية نظرية أو ميدانية ، فمعظم الكادر الأكاديمي في هذه الأقسام يقوم بتدريس ساعات تتجاوز نصابه التدريسي المنصوص عليه في قانون تنظيم الجامعات . وليس ثمة شروط ملزمة لجعل المحاضر يشارك في ندوات ومؤتمرات علمية بغية الاطلاع على المستجدات العلمية في إطار تخصصه الأكاديمي ومواكبتها ، وقلة فرص الحصول على إجازة البحث العلمي المأجورة التي تعرف في الجامعات البريطانية بـ Sabbatical leave ، والتي تعطى للمحاضر بعد سبع سنوات من عمله التدريسي لمدة عام بغية تحديث معارفه النظرية والعملية ومواكبة الجديد فيها (٢) . وليست هناك من شروط لإيلاء أهمية كافية لمسألة التطوير المهني للمحاضر بوصفها المعيار الرئيس في سلم الترقية العلمية وشغل المناصب الأكاديمية والإدارية ، كما تتطلب مع معايير الجودة في الجامعات الأوروبية والأمريكية ذات الصيت والأداء الأكاديمية المتميز في أيامنا هذه (٣) .

وبهذا الصدد ، لا بد لنا من التحدث عن التجهيزات اللوجستية التي تفتقر إليها أقسام اللغة الإنكليزية لدينا ، فمكتباتنا لا تضم أحدث الأعمال الأدبية أو المراجع النقدية أو الدوريات السنوية أو االفصلية أو الشهرية أو الأسبوعية . كما أنها لا تزخر بمختلف الأوعية التعليمية الحديثة من مرئية أو سمعية أو مقروءة ، والتجهيزات المتواضعة الموجودة حالياً لا تؤدي أُكلها ، فأعداد الطلبة هائلة والمحاضرون قلة ، ووقتهم ضيق لذا يتعذر عليهم متابعة الطلبة والإشراف عليهم في قاعات التعلم الذاتي على نحو مباشر .

ويجد التأكيد هنا أن أنظمة الامتحانات النظرية السائدة تسهم إسهاماً كبيراً في تنمية عادات التعلم السلبي أو ما يسمى بـ Rote Learning ، أي حفظ المعلومات واستظهارها عن ظهر القلب دون إعمال ملكة الذكاء ، فيغدو التعلم تكراراً ببغاوياً (٤) . وهذا يتنافى مع رسالة الجامعات ورؤاها السامية التي تتبدى في صناعة مخرجات أكاديمية قادرة على التفكير النقدي والإبداع والأخذ بناصية البحث العلمي وترمي إلى إرساء أركان عالم إنساني متقدم مزدهر .

وغني عن الذكر أن غالبية الأسئلة الامتحانية تتطلب إجابات تقتضي كتابة مقالات يسوق الطالب فيها المعلومات كما حفظها ، وازداد الأمر سوءاً حين أقدمت بعض أقسام اللغة الإنكليزية على تبني نظام أتمتة الأسئلة حيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة ويظللها . ومعلوم أن نظام أتمتة الأسئلة في أقسام اللغة الإنكليزية وآدابها (وسائر أقسام العلوم الإنسانية والاجتماعية) قد قضّ اللبنة الأساس في إتقان مهارة الكتابة والتفكير النقدي ، فالمقالة المثلى ما هي إلا خلاصة التحليل المنطقي والموضوعي لمسألة ما إذا تبدأ بعرض فرضية البحث وتسوق الأمثلة الشافعة التي تؤيد الفرضية المذكورة ، وتخلص إلى نتائج مبنية على براهين سبق عرضها . ولا غرو في ضوء ما تقدم أن نجد أن خريجي أقسام اللغة الإنكليزية وآدابها غير قادرين على تسويق أنفسهم ، إن جاز لنا التعبير هنا ، في أسواق العمل في أيامنا هذه .

بيد أن هذا التوصيف لا يهدف البتة إلى انتقاد أقسام اللغة الإنكليزية وآدابها وتقديم صورة قاتمة تشاؤمية ، بل يرمي إلقاء الضوء على جوانب الضعف فيها بغية تحسين أدائها لتسهم في بناء كوادر تقع على عاتقها مسؤولية بناء بلدنا الحبيب طبقاً لمعايير الجودة والتميز ، فعصرنا هذا عصر الجدارة والكفاءة أو عصر الميريتوقراطية ، كما يعرف في أيامنا هذه . ولإيضاح مقومات عصر الميريتوقراطية ، لا بد لنا من التعريف به .

عصر الميريتوقراطية

اصطلح علماء الاجتماع على تسمية عصرنا هذا بعصر الميريتوقراطية نتيجةً لانتصار الثورة المعلوماتية التي اتخذت من اللغة الإنكليزية أداتها لتسويق منتجاتها إلكترونياً (٥) . ومن الجدير بالذكر أن كلمة "ميريتوقراطية" تعني حكم أو سلطان الجدارة والكفاءة العلمية والتقنية ، فكلمة "merit" تعني (الجدارة والكفاءة) في اللغة الإنكليزية ، وتعني كلمة "cracy" في اليونانية الحكم أو السلطان (٦) . وجاءت مفردة "meritocracy" على شاكلة "democracy" اليونانية الأصل والتي تعني حكم الشعب (الديمقراطية) ، ومفردة "autocracy" التي تعني حكم الفرد المستبد وغيرها من المفردات اليونانية الأصل .

ومن الجدير بالذكر أن أسواق العمل ومراكز البحث العلمي الأكاديمية تتطلب في عصرنا الميرتوقراطي تشترط على الخريجين أن يتقنوا اللغة الإنكليزية للتعبير عن اختصاصاتهم الأكاديمية المختلفة وأن يستثمروا الحاسوب على النحو الأمثل ، لذا نرى تفعيل أداء أقسام اللغة الإنكليزية لدينا ، فالتتبع لإصدارات المنظمات الإنسانية العالمية (منظمة الصحة والإغاثة والغذاء ومحاربة الفقر المدقع وحقوق الإنسان واليونسكو وغيرها) يشير إلى أن اللغة الإنكليزية لم تعد لغة وطنية أو قومية فحسب ، بل غدت لغة عالمية لا تعرف حدوداً جغرافية أو إثنية البتة (٧) .

و للغة الإنكليزية مكانة رسمية في الدول المعروفة بـ "الكومنويلث" (أي المستعمرات البريطانية السابقة) ، فهي لغة التعليم ولغة التخاطب في الدوائر الحكومية كلها . وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن خُمس سكان العالم يتكلمون اللغة الإنكليزية بقدر مقبول من الإتقان ، و٧٠ ٪ من علماء العالم يتقنون اللغة الإنكليزية قراءة وكتابة ، و٩٠ ٪ من البريد العالمي مسطّر باللغة الإنكليزية ، و٩٠ ٪ من المعلومات المؤرشفة في الإنترنت مكتوبة باللغة الإنكليزية ، وأشارت التكهنات بهذا الصدد إلى أن عدد المتكلمين باللغة الإنكليزية سيصبح أكثر من أبناء هذه اللغة ذاتها (٨) .

في ضوء هذه المتغيرات العالمية بات علينا لزاماً تحديث مناهجنا الدرسية بغية مواكبة روح العصر لكي يتمكن أبناؤنا الطلبة من الحصول على مكان في عالم الجدارة والكفاءة هذا ؛ فطلبتنا أمانة في أعناقنا ، وعلينا أن نفعل ما بوسعنا لإعدادهم للمستقبل الذي ينتظرهم . وبهذا الصدد أود إيراد المقولة التربوية التي نادى بها العالم النفساني جيمس بولدوين كما جاءت في الميثاق الناظم للعملية التدريسية التربوية : "هؤلاء (أي التلاميذ أو الطلبة) أبناؤنا ، ونحن مسؤولون عما يصبحون في المستقبل : فطوبى لنا إن تعلّموا أو أثمر علمهم على النحو القويم ، وويلٌ علينا إن فشلوا وأصبحوا عالة على المجتمع" (٩) .

وتكشف مواكبة إعلانات فرص العمل في مواقع الإنترنت وغيرها أن المؤهل العلمي التقليدي ، أي درجة الإجازة في اللغة الإنكليزية وآدابها ، لم يعد كافياً لنيل فرص عمل في الشركات الكبرى ، وأن على خريج قسم اللغة الإنكليزية أن يجيد مهارات هذه اللغة : الاستماع والكتابة والمحادثة والقراءة . ويقاس إتقان هذه المهارات اللغوية باجتياز اختبار التوفل الأمريكي (TOEFL) أو نظيره الآيلتس البريطاني (IELTS) بعلامة قدرها ٥٥٠ أو ٥,٥ في أي من هذين الامتحانين (١٠) .

وينبغي على المتقدمين لهذه الأعمال أن يجيدوا استخدام الحاسوب وبرامجه المتنوعة من طباعة وجدولة وإرسال الرسائل الإلكترونية واستقبالها ، والدخول إلى مواقع الإنترنت وغير ذلك . وما من شك في أن كل هذه العمليات تحتاج إتقاناً دقيقاً للغة

الإنكليزية ، فاللغة الإنكليزية هي لغة الحاسوب ، وهنا تتجلى التلازمية بين إتقان اللغة الإنكليزية واستثمار الحاسوب . والجدير ذكره هنا أن مراكز التميز العلمية (Centres of Excellence) تشترط على مدرسيها إجادة اللغة الإنكليزية وإتقان مهارات الحاسوب لأن اللغة الإنكليزية لغة التعليم فيها والحاسوب أداتها اللوجستية الأساسية .

وعلى المتقدمين أيضاً أن يتقنوا مهارة التلخيص السريع ، فهذه المهارة الكتابية ضرورية في أثناء الندوات والمؤتمرات واللقاءات العملية . هذا وتشترط الشركات الكبرى على المتقدمين لفرص عمل في فروعها الخارجية مهارة الترجمة : الفورية والتحريرية ؛ نظراً لكون اللغة الإنكليزية لغة ثانية في بلدان آسيا وأفريقيا وبعض الدول الأوروبية أو الأمريكية .

مسوغات إقرار أنماط تعليمية تفاعلية

نظراً لنهج بلدنا نحو التطوير والتحديث في شتى مناحي حياتنا ، فإننا – نحن العاملين في قطاع التعليم العالي – ندعو إلى :

إقرار عدد من الأنماط التعليمية غير التقليدية التي تهدف إلى جعل الطالب متعلماً ومشاركاً بعد أن كان متلقياً سلبياً .

بادئ ذي بدء ، نقترح إعادة النظر في المحاضرات ، وتخصيص محاضرة أو اثنتين لشرح أهداف المقرر وكيفية دراسته واستيعابه ، ففلسفة التعلم وآلياته أهم بكثير من المادة العلمية المطلوبة عملاً بالمبدأ التعليمي الشهير في أيامنا هذه : "أن تعلمني اصطياد السمك أفضل من أن تقدم لي سمكة كل يوم " . فالجامعات الغربية تعمل في أيامنا هذه على تعزيز استراتيجيات التعلم في أذهان الطلبة (١١) . ويجدر التأكيد هنا أن تعزيز استراتيجيات كيفية التعلم الذاتي تنسجم والنهج الأكاديمي الحالي الذي يعرف بفلسفة التعلم مدى الحياة (Long life learning) . ولهذه المسألة أهميتها الكبرى ، فسلاسل تعليم اللغة الإنكليزية الحديثة ، على سبيل المثال ، خصصت زاوية سميت بـ "تعلّم كيف تتعلم" حيث تضم استراتيجات التعلم وارشادات تتصل بها (١٢) .

أنماط تعليمية غير تقليدية

Tutorial

أول هذه الأنماط يعتمد آلية "Tutorial" ، التي تشير في اللغة الإنكليزية إلى جلسة علمية بين محاضر وعدد قليل من الطلبة لمناقشة موضوع أو مسألة ما . وتهدف هذه الجلسة العلمية إلى تحطيم حاجز الخوف والخجل (stage fright) الذي يعيق الطلبة الخجولين . ويستحسن أن تستهل هذه الجلسة العلمية العملية بتقديم ملاحظات تمهيدية تعنى بإدارة الجلسة والحوار فيها . وأثبتت التجارب العملية أن المحاضر الناجح يستطيع إشراك طلبته بالاستعانة بـ "الإحماء الذهني" (warm-up) و"عصف الدماغ" (Brain storming) ، فالإحماء (وهو مصطلح مستعار من الرياضة البدنية) يهدف إلى تنشيط الطلبة وتهيئتهم للدخول إلى أجواء الجلسة العلمية . ويتم الإحماء بإلقاء طرفة ما أو سؤال عابر يثير انتباه الطلاب . وأما عملية "عصف الدماغ" فترمي إلى إثارة المقدرات الذهنية ، وتتم حين يقترح المحاضر مسألة إشكالية فينكب الطلبة على التساؤلات بغية معالجتها وتوضيحها . ولهاتين العمليتين جدواهما ، ففي أثنائهما ينطلق وجه المتعلم ولسانه معاً ، كما أكد العالم اللغوي ن. ل . كوينز (١٣) .

Round Table

تعود آلية الطاولة المستديرة إلى عهد الملك البريطاني آرثر وفرسانه في العصور الوسطى (١٤) . ولهذه الآلية أهمية بالغة ، ففي ظلها تسود أجواء ديمقراطية حيث تتلاشى مهمة المحاضر التقليدية الذي اعتاد أن يكون سيد الصف والآمر الناهي ، ففي

ظل هذه الآلية يبرز المحاضر مساعداً ومعيناً في تمكين الطلبة من الوصول إلى مرحلة التفكير والإبداع ، فمهمة المحاضر الإشرافية هذه تسهم في تحطيم حواجز الخوف والخجل لدى الطلبة ، فيرون فيه سنداً ومدداً لا سيداً وملقّناً .

Seminar

تبرز الـ Seminar (جلسة مدارسة) بوصفها آلية تعليمية عملية ، إذ تقوم على أجواء غير رسمية حيث يشعر الطلبة بارتياح بعيدين عن رسمية أجواء المحاضرة النظرية (١٥) . والمحاضر الناجح يعرف كيف يدير هذه الجلسة غير الرسمية ، فيخرج الطلبة من قوقعة الخوف والخجل الذين اكتسبوها منذ أيام المدرسة ، فيغدون فاعلين لا مجرد مستمعين .

Workshop

وأما الـ workshop (ورشة عمل) فهي آلية تعليمية أثبتت نجاحها في الأوساط الأكاديمية الغربية ، فهي جلسة مطولة بين محاضر ومساعديه وطلبة . وتتناول ورشات العمل جلسات تقويم ومراجعة بعد المحاضرة النظرية بغية مناقشة نقاط القوة والضعف فيها . وتهدف هذه الجلسات العملية إلى إعادة النظر في كيفية تقديم المحاضرة وطرائقها بغية تحسين الأداء واقتراح سبل أفضل للتوصل إلى التميّز الذي راج في أيامنا هذه (١٦) .

وتتناول هذه الورشات التعليمية أيضاً لقاءات تصويب الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية ، وهنا يعمل المحاضرون ومساعديهم بصفتهم موجهين في هذه الجلسات ، فيشركون الطلبة في تصويب أخطاء بعضهم بعضاً . وتتم هذه الورشات في أجواء غير رسمية فتصبح هذه اللقاءات جلسات تعلمية حيث يدوّن المحاضر الأخطاء المتكررة التي ارتكبها العديد من الطلبة ، فيقوم الطلاب بتصويبها فيحسون أنهم عنصر فعّال مشارك ، الأمر الذي يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبمقدراتهم الذهنية .

التوصيات

في ضوء ما تقدم ، نخلص إلى اقتراح التوصيات الآتية بغية الوصول إلى الأداء الأمثل لأقسام اللغة الإنكليزية وآدابها:

- تقليص أعداد الطلبة وذلك بقبول الطلبة الذين حصلوا على معدل قدره ٩٠ ٪ في مقرر اللغة الإنكليزية في الشهادة الثانوية العامة ، فهؤلاء الطلاب وحدهم جديرون بدراسة اللغة الإنكليزية وآدابها .
- زيادة أعداد المحاضرين ومساعديهم وتعيينهم وفقاً لجدارتهم العلمية والعملية ، وتحفيزهم بغية رفع مستوى أدائهم التعليمي . ويتم التحفيز برفع رواتبهم وتقديم المنح الدراسية والجوائز التقديرية لذوي الأداء المتميز . وتنسحب هذه التوصية على المشرفين الأكاديميين الذين يوجّهون الطلبة في أثناء الجلسات العملية التي ينبغي أن تتم في قاعات خاصة مزوّدة بأجهزة الحاسوب ، وخطوط الإنترنت ، ووسائل الإعلام المرئية والسمعية والمقروءة .
- تعديل المناهج الدراسية على النحو الآتي :

أ) إقرار مقررات تعنى بمهارات اللغة الإنكليزية من قراءة واستماع ومحادثة وكتابة وتوزيعها على نحو متساو في سنوات الدراسة .

ب) إقرار مقررات تعنى بأصول الترجمة الفورية والتحريرية والآلية .

ت) إدخال مقررات لتعليم مهارات التلخيص السريع لنصوص مسموعة أو مقروءة .

ث) رفد المقررات الأدبية والنقدية بجلسات عملية لمناقشة الأعمال الأدبية وكيفية تذوقها شكلاً ومضموناً .

ج) إلزام الطلبة حضور الجلسات العملية المقترحة وتخصيص ٥٠ درجة لها من درجة النجاح النهائية .

وصفوة القول

إن مطالبة المعنيين بوضع هذه التوصيات موضع التنفيذ شأو نبيل لأنه ترجمة عملية لمهمتنا التعليمية التربوية والتوجيهية التي تنطوي على السعي نحو إنارة دروب المستقبل الذي ينتظره أبناؤنا الطلبة ، وإزالة العقبات من أمامهم ، وهذا مدعاة فخر واعتزاز لأننا نسهم في مد السوق المحلية والعربية والعالمية بكوادرنا العلمية التي لا تقلّ علماً أو كفاءةً عن أندادهم في أنحاء العالم ، وخاصةً حين نؤمّن لهم التعليم والتأهيل الحقيقيين .

الحواشي

1. M.A. Hasman, "The Role of English in the 21st Century", *English Language Forum*, Washington 2000, volume 38. No. 1, p. 3.
2. *Webster's New Collegiate Dictionary*, edited by Henry Bosley Woolf et al, Merriam G. & C. Company, Springfield & Massachusetts, 1979, p. 1000.
3. *British and American Universities*, edited by William Wrighter, London 2010, pp. 20-25.
4. *Webster's New Collegiate Dictionary*, p. 999.
5. *Dictionary of Sociological and Economical Terms*, edited by John Bennette, London 2003, p. 220.
6. Ibid, p. 220.
7. M.A. Hasman, "The Role of English in the 21st Century", pp. 3-4.
8. Ibid, p.4
9. *Principles of Teaching English*, edited by K.R. Robinson, New York 1998, p.32.
10. *British and American Universities*, p. 50.
11. *Fundamentals of English Language Instruction*, edited by Edward Burns, Boston, 2005, p. 40.
12. Annie Murphy Paul, "Smart Strategies That Help Students How to Learn", *Instructional Science*, October 7, 2013. See also Saundra Yancy McGuire et al, *Teach Students how to learn Strategies You Can Incorporate into any Course to Improve Student Metacognition, Study Skills, and Motivation*, Manchester Publishers, Manchester, 2012, and Cossondra George, "Teaching Secrets: Teaching Students How to Learn", Teacher Leaders Network Publications Website, 2014.
Motivational Strategies in Conversation Classes", in *English Language Teaching: Principles and Practices*, edited by Fiona Williamson, London, 1999, pp. 18-20
13. N.L. Quinns, "Towards Better Conversation Courses", *English Language Teaching*, Sydney, Australia, 2007, pp. 12-4.
14. *Webster's New Collegiate Dictionary*, p. 1001.
15. Ibid. p. 1045.
16. Ibid. p. 1341.

ثبت المراجع

Dictionary of Sociological and Economical Terms, edited by John Bennette, London 2003.
Fundamentals of English Language Instruction, edited by Edward Burns, Boston, 2005.
Strategies for Teaching Students How to Learn on Their Own, edited by Sandra Davidson, Glasgow University Press, Glasgow, 2008.
Cossondra George, "Teaching Secrets: Teaching Students How to Learn", Teacher Leaders Network Publications Website, 2014.
M.A. Hasman, "The Role of English in the 21st Century", *English Language Forum*, Washington 2000, volume 38. No. 1.

Allan Knights, "Motivational Strategies in Conversation Classes", in *English Language Teaching: Principles and Practices*, edited by Fiona Williamson, London, 1999.
N.L. Quinns, "Towards Better Conversation Courses", *English Language Teaching*, Sydney, Australia, 2007.
Principles of Teaching English, edited by K.R. Robinson, New York, 1998.
Webster's New Collegiate Dictionary, edited by Henry Bosley Woolf et al, Merriam G. & C. Company, Springfield & Massachusetts, 1979.
British and American Universities, edited by William Wrighter, London, 2010.
Saundra Yancy McGuire et al, *Teach Students how to learn Strategies you can incorporate into any Course to Improve Student Metacognition, Study Skills, and Motivation*, Manchester Publishers, Manchester, 2012.